

المحاضرة الثانية: المرسل في وسائل الإعلامالأهداف التدريسية :

- مساعدة الطالب في التعرف على مكانة المرسل بين عناصر العملية الاتصالية .

المحتويات:

- تعريف المرسل
- العوامل المؤثرة في فعالية المرسل
- القائم بالاتصال في البيئة الاعلامية الجديدة

- تعريف المرسل :

يسمى المرسل في وسائل الاعلام المصدر أو القائم بالاتصال ، و يقصد به الطرف المسؤول عن انشاء الرسالة ويكون إما فرداً واحداً أو مجموعة من الأفراد، وقد يكون مؤسسة أو شركة، و عليه يمكن القول أن المرسل هو هو الشخص القائم بعملية الاتصال.

- العوامل المؤثرة في فعالية المرسل :

يجمع الباحثون على تلخيص العوامل المؤثرة في فعالية المرسل في النقاط التالية :

. المصدقية

. الجاذبية

. النفوذ

- القائم بالاتصال في البيئة الإعلامية الجديدة

لم يعد بوسع الصحفيين ممارسة الدور التقليدي لحارس البوابة في البيئة الإعلامية الجديدة بفعل خصائص التفاعلية والمشاركة في إنتاج المضمون حيث أن تغييرا جذريا في أدوار القائم بالاتصال أصبح محتوما و لا يمكن تجاوزه ، فقد انتهت العلاقة ذات الاتجاه الرأسي التي تربط الصحفي بالمتلقين و فقد القائم بالاتصال شرعية احتكار المعلومة و التحكم في سيرورة عبورها إلى جمهور يمتلكون ما يملأ عليه . "إن هذا التحدي الذي يواجهه الممارسة في الإعلام الكلاسيكي يمكن أن يلخص كتحول لما عرف لفترة طويلة من الزمن بحراسة البوابة Gatekeeping ، و التي مارست في ظلها دور الحراسة أطراف فاعلة - أفراد أو منظمات داخل النظام المهني ذاته غالبا - بهدف التحكم في المعلومات المارة عبر "البوابة" بناء على معايير يحددها نفس النظام الإعلامي ، إلى شكل جديد من أشكال الممارسة و هو مراقبة البوابة Gatewatching . فبدلا من حراسة البوابة بحزم و صرامة لا اختيار أي الأخبار ستمر ليتمكن أفراد الجمهور من قراءتها أو مشاهدتها فإن الصحفيين ، شأنهم في ذلك شأن كل من مكنتهم التكنولوجيا من ممارسة العمل الإعلامي ، يستطيعون فقط مشاهدة البوابات التي تمر عبرها الأخبار قادمة مصادرها لتنتشر و تثبت للجماهير على نطاق واسع" 1 فالتحول إلى نموذج مراقبة البوابة يعني تقليص سلطة القائم بالاتصال في وسائل الإعلام الكلاسيكية و توجيهه إلى ممارسة أدوار جديدة تقتضيها طبيعة البيئة الإعلامية الجديدة ، فالصحفيون المشرفون على المواقع الإعلامية الإلكترونية مدعوون إلى مراقبة ومتابعة وإدارة ما ينشر على هذه المواقع، بدل المنع والحذف و القص والإضافة " ضمن هذه الحركية جُرد الصحفي من بعض الأدوار و الوظائف ، فلم يعد منتجا وحيدا للأخبار و شاهدا فريدا على ما يجري لينقله إلى الجمهور ، لقد أصبحت العديد من المؤسسات غير الصحفية تنتج الأخبار وتوزعها ، و تشرك في ذلك العديد من الأشخاص من خارج مهنة الصحافة . كما أن الصحفي لم يعد المحلل الوحيد للأحداث و المعلق عليها ، لقد أصبح دوره مغمورا وسط جيش من الخبراء و المختصين الذين أصبحت آراؤهم متداولة على نطاق واسع" 2 لذلك بدأ الحديث عن تحول في مفهوم القائم بالاتصال التقليدي و اعتماد مصطلح القائم بإدارة المحتوى كمفهوم أقرب للتعبير عن الأفراد المعنيين بممارسة هذه الأنواع الجديدة من المهام ، ففي البيئة الإعلامية الجديدة "على الصحفيين أن يدركوا أنهم قد أصبحوا جزءاً من واقع جديد

¹BRUNS, Axel: **Gatewatching : collaborative on line news production** , Peter Lang Publishing , New york , 2005,p:16

² نصر الدين العياضي: في البحث عن العلاقة بين المدونات الإلكترونية و الصحافة م،س،ذ، ص:146

الواقع الذي أصبح فيه القراء و المستمعون و المشاهدون مشاركون فاعلون في العملية الإعلامية "3 و يعبر Gillmor عن خصوصية هذا الوضع قائلاً أنه كصحفي يدرك تماماً أن قراءه يعلمون أكثر مما يفعل هو ، و يدرك أن هذا يمثل حقيقة الواقع الجديد و ليس عامل تهديد في الحياة الإعلامية.

³ Dan Gillmor: *We, The Media: Grassroots Journalism by the People for the People*, Op.cit ,p :09